خادم الحرمين الشريفين يؤكد أن أمن البحرين والسعودية كل لا يتجزأ

رئيس الوزراء يشيد بالدور المحوري للسعودية ووقوفها المشرِّف من أحداث البحرين

■ المنامة - بنا

□ أعرب رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة عن شكر مملكة البحرين وتقديرها قيادةً وحكومةً وشعباً، للشقيقةِ المملكة العربية السعودية على ما قدمته وتوالي تقديمه إلى مملكة البحرين على مختلف الصُّعد ما يعكس الطبيعة الخاصة للعلاقات البحرينية السعودية، منوهاً بالمواقف السعودية الداعمة لأمن مملكة البحرين واستقرارها.

جاء ذلك لدى استقبال عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة والوفد المرافق له، مساء أمس الإثنين (18 أبريل/ نيسان 2011) بقصر خادم الحرمين الشريفين في الرياض.

وقال رئيس الوزراء: «إن هذه المواقف (السعودية) ستظل ماثلة في ذاكرة الوطن وفي قلب كل بحريني»، مشيداً بالدَّور المحوري المهم للمملكة العربية السعودية ووقوفها المشرِّف من الأحداث المؤسفة التي تعرضت لها البحرين مؤخراً وما حظيت به من دعم ووقفة جادة ومؤازرة من المملكة العربية السعودية كانت موضع تقدير واحترام البحرين ملكاً وحكومةً وشعباً».

وأضاف سموه: «إن هذه الوقفة ليست بمستغربة على شقيقتنا المملكة التي وقفت دائماً مع البحرين وقدمت إليها كل دعم ومساندة نظراً إلى العلاقات والروابط التاريخية العميقة الجذور التي تجمع بين المملكتين الشقيقتين»، مشيداً بمسيرة النهضة والتحديث التي يقودها خادم الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية والتي عززت من موقعها الريادي كمنطلق للحضارة الإنسانية.

وتم خلال اللقاء استعراض التعاون الإيجابي القائم بين البلدين في مختلف المجالات وما يشهده العمل الثنائي بين البلدين من مستوى متقدم وجهد متصل تعززه قيادتا البلدين في ضوء الروابط الأخوية التاريخية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

إلى ذلك، بحث خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء مختلف العلاقات الأخوية التاريخية الوطيدة التي تربط بين البلدين الشقيقين وآليات دعمها وتطويرها في مختلف المجالات بالإضافة إلى التطورات والمستجدات في المنطقة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين خلال اللقاء دعم ومساندة المملكة العربية السعودية لمملكة البحرين والحرص على أن يسود الأمن والاستقرار في ربوعها، مشدداً على أن أمن البحرين والمملكة العربية السعودية كل لا يتجزأ وأنهما جسدان في روح واحدة وأن ما تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه شقيقتها مملكة البحرين هو من باب الصَّرح المتكامل في علاقات البلدين المتميزة التي أرسى دعائمها الآباء والأجداد وسار على نهجها الأبناء.

وأشار خام الحرمين الشريفين إلى الحرص على استقلال وسيادة مملكة البحرين ورفض أي تدخل خارجي في شئونها الداخلية، متمنياً أن تشهد مسيرة البحرين التنموية كل تقدم وازدهار.

وخلال اللقاء نقل رئيس الوزراء تحيات وتقدير عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياته له موفور الصحة والسعادة.

وتوجه رئيس الوزراء بالتهنئة الى خادم الحرمين الشريفين على ما منَّ الله عليه من صحة وعافية بعد رحلة العلاج، سائلا الله جلت قدرته أن يسبغ عليه من نعمة الصحة والعافية.

...ويطمئن ولي العهد السعودي على استقرار الأوضاع في البحرين

طمأن رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أخاه ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود على استقرار الأوضاع في مملكة البحرين وعودة الحياة الى طبيعتها بعد الأحداث المؤسفة التي مرت بها البحرين.

جاء ذلك لدى زيارة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة مساء أمس الإثنين للأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وذلك ضمن زيارة سموه القصيرة للمملكة العربية السعودية.

وأكد رئيس الوزراء خلال اللقاء الدَّور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن والاستقرار بالمنطقة وهو ما يُعدُّ الركيزة الأساسية لضمان أمن واستقرار المنطقة.

ونوه بالمواقف القوية والمساندة من جانب المملكة العربية السعودية تجاه مملكة البحرين في مختلف المجالات وحرص السعودية على أن يسود الأمن والأمان مملكة البحرين وأن تظل كما كانت واحة للاستقرار والعمل والبناء، مؤكداً أن هذا هو ما اعتدنا عليه من الشقيقة المملكة العربية السعودية وخاصة في المواقف الصعبة.

كما أشاد بما تحظى به العلاقات بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، من دعم متواصل من قيادتي البلدين، وحرصهما الدائم على تقوية أواصر الأُخوة والمحبة التي تجمع بينهما عبر التاريخ.

من جانبه أكد ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وقوف بلاده إلى جانب شقيقتها مملكة البحرين ومساندتها ودعمها في التصدي لمحاولات العبث بأمنها واستقرارها، مشدداً على أن أمن مملكة البحرين من أمن المملكة العربية السعودية وأي اعتداء عليها يشكل اعتداء على السعودية.

وأشار ولي العهد السعودي إلى أن مملكة البحرين لا تقف وحدها في مواجهة المخططات الإرهابية التي تستهدف زعزعة أمنها واستقرارها، مشدداً على وحدة الكلمة والمواقف بين دول مجلس التعاون في مواجهة هذه المخاطر والتصدي لها بكل حزم.

رئيس الوزراء يغادر السعودية

غادر رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة مساء أمس (الإثنين) المملكة العربية السعودية بعد زيارة اخوية التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وعدد من المسئولين السعوديين وأفراد العائلة الحاكمة.

وقد كان في وداع سموه وزير الخارجية السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وعدد من المسئولين وسفير مملكة البحرين لدى الرياض.

وقد أعرب سموه في تصريح له قبيل مغادرته عن عميق الشكر والامتنان للمملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً على ما توليه من دعم ومساندة متميزة ومستمرة لمملكة البحرين، ووقوفها إلى جانب مملكة البحرين في كل ما من شأنه دعم أمنها واستقرارها.

وأشاد بالحفاوة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة الأصيلة التي أحيطت بها زيارة سموه من الأشقاء بالمملكة العربية السعودية، وقال إنها كانت فرصة أتاحت لنا اللقاء بأخينا خادم الحرمين الشريفين ولنعبر له عن شكرنا وتقديرنا على ما يبديه من دعم متواصل لمملكة البحرين وموضع اعتزاز وتقدير منّا على الدّوام.

وأشار الى أن هذه الزيارة أتاحت لنا أيضا لقاء أخينا ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حيث تم بحث السبل الكفيلة دعم العلاقات البحرينية السعودية والارتقاء بمجالات التَّعاون الثّنائي القائم بين البلدين والإعراب عن شكرنا وتقديرنا لوقفة الأشقاء في المملكة مع البحرين في مختلف الظروف والمواقف.

خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً سمو رئيس الوزراء (بنا)

...ويؤكد أثناء وصول سموه الرياض:

ما يربطنا مع السعودية هو علاقة أخوة ومصير مشترك

□ قال رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة إن ما يربط مملكة البحرين من علاقة مع الشقيقة المملكة العربية السعودية، هو علاقة أخوة ومصير مشترك، وهي علاقات ممتدة عبر التاريخ، وتزداد قوةً ومتانةً ورسوخاً بمرور الزمن.

وأكد سموه تقدير البحرين الدائم لخادم الحرمين الشريفين على ما تلقاه مملكة البحرين من دعم ومساندة من المملكة الشقيقة.

جاء ذلك في تصريح أدلى به سموه لدى وصوله المملكة العربية السعودية أمس الإثنين (18 أبريل/ نيسان 2011) في زيارة أخوية يلتقي سموه خلالها عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

وقال رئيس الوزراء في تصريحه لدى وصوله المملكة العربية السعودية:

«يسعدنا ونحن نصل اليوم إلى بلدنا الثاني الشقيق المملكة العربية السعودية، هذا البيت العربي الجامع والعمق الاستراتيجي لخليجنا العربي، ومهد الحضارة الإسلامية، الذي نكنُّ له في مملكة البحرين كل المحبة والتقدير والمودة الخالصة، أن نعبر عن صادق أمنياتنا إلى عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه بموفور الصحة والسعادة وللشعب السعودي الشقيق بدوام التقدم والرقي».

وأضاف «يطيب لنا أن نشيد في هذا المقام بالعلاقات البحرينية السعودية التي لا يمكن اختزالها وحصرها في كلمات، فهي علاقات راسخة البنيان وتزداد قوةً ومتانةً وازدهاراً بفضل العناية والاهتمام اللذين تحظى بهما من عاهل البلاد المفدى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وأخيه عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود».

وأكد سموه «أن ما يربطنا من علاقة مع الشقيقة المملكة العربية السعودية، هي علاقة أخوة ومصير مشترك، وهي علاقات ممتدة عبر التاريخ، وتزداد قوةً ومتانةً ورسوخاً بمرور الزمن، مع تقديرنا الدائم لخادم الحرمين الشريفين على ما تلقاه مملكة البحرين من دعم ومساندة من المملكة الشقيقة».

وأشار إلى «أننا في مملكة البحرين لنقدر الدور السعودي المهم في دعم جهود البحرين التنموية على الأصعدة كافة، والمساندة القوية التي حظيت بها البحرين من المملكة العربية السعودية الشقيقة ملكاً وحكومة وشعباً خلال الأحداث المؤسفة التي شهدتها البحرين في الفترة الأخيرة».

ولفت إلى «أن العلاقة العميقة والقوية التي تجمعنا مع الشقيقة السعودية كانت وستظل مثالاً يحتذى، وترتكز على تاريخ طويل ممتد من التواصل والودِّ والمحبة والعمل المشترك، فضلاً عن وجود قيادة واعية في البلدين تؤمن بحتمية وحدة المصير بين أبناء الشعبين الشقيقين».

وختم رئيس الوزراء تصريحه بقوله: «إننا لندعو الله العلي القدير أن يديم المملكة العربية السعودية سنداً وذخراً لأشقائها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وللأمتين العربية والإسلامية، وأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ويديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن يحقق للشعب السعودي الشقيق كل ما يتطلع إليه من تقدم ورخاء».

هذا وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى قاعدة الرياض العسكرية وزير خارجية المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وعدد من المسئولين والوزراء لدى مملكة البحرين، كما كان في استقبال سموه سفير مملكة البحرين لدى السعودية محمد صالح الشيخ وسفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين عبدالمحسن بن فهد المارك وسفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ محمد الجابر العلي.

رئيس الوزراء: الأزمة التي مرت بها البحرين كانت درساً تعلمنا منه الكثير

□ أكد رئيس الوزراء سمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أن قيمة الأوطان وسلامتها لا تقدر بثمن ولا يمكن التفريط فيها، وقال سموه: «إننا سنعمل جاهدين على حفظ الأمن والاستقرار، فالأزمة الأخيرة التي مرت بها البحرين كانت درساً تعلمنا منه الكثير».

وأشار إلى أن ما واجهته البلاد من تعبئة سياسية وتحريضية، شاركت فيها أطراف من داخل وخارج البحرين، لم يكتب لها النجاح بل اعتراها الوهن والهشاشة، لأنها قابلت وعيًا خلَّاقًا رفض كل هذه الإثارة من قِبل نفر انساق وراء خطابات تحريضية وأجندات خارجية. جاء ذلك خلال استقبال سمو رئيس الوزراء بديوان سموه أمس الإثنين (18 أبريل/ نيسان 2011) عدداً من كبار أفراد العائلة المالكة، وعدداً من النواب والمسئولين بمملكة البحرين، وجموعاً من المواطنين. وقال سموه: «إن ما حدث في البحرين هو أمر غير مألوف وجاء من مجموعة لا تريد الخير لهذا الوطن وأهله، بل انطوت النِّيات على قسوة مدمرة، تحتاج إلى فترة حتى نتعافى من تداعياتها، وعلينا أن نعمل جميعاً من أجل إعلاء المواطنة والتعايش بين جميع مكونات الوطن، كقيم يتسم بها شعب البحرين». وأكد «بالعزيمة والقوة سنتمكن من إعادة الأمور إلى نصابها، واستكمال ما بدأناه من خطوات في طريق التطوير والبناء لوطن عصري يرتكز على العلم والحكمة، ويتحلى جميع أبنائه بروح المسئولية الوطنية التي تتعزز وتبني على ما تحقق من إنجازات». ونوه إلى أن حرية التعبير عن الرأي مصانة في مملكة البحرين، وتعززت بفضل الرؤى السديدة لعاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مشيراً إلى أن البعض استغل هذه الحرية والانفتاح والتسامح، ليجعل منها معول هدم لما تحقق من منجزات ومكتسبات، إلا أن تكاتف أبناء البحرين وتوحدهم خلف وطنهم وقيادتهم أفشل هذا المخطط. وأكد أن الأمن والأمان والاستقرار هو الأولوية وأن كل من أساء إلى الوطن سينال ما يستحقه من عقاب، وسنكون أكثر حزماً في تطبيق القانون على الجميع.

وقال: «لا عيشة لخائف، فالأمن والاستقرار أولوية نتشارك جميعاً في تحقيقها، فالتدمير يأتي سريعاً، ولكن البناء يحتاج إلى وقت طويل، ولكن بعون الله وتوفيقه ستبقى البحرين عزيزة حرة وكما هي على الدَّوام موئلاً للتعايش والتسامح».

واستغرب سموه محاولات البعض جر البلد إلى المجهول، على رغم ما وفرته البحرين من عملية سياسية وانتخابات نزيهة عبرت عن صوت الشعب بمختلف أطيافه، ولم تستثنِ أو تقصي أحداً.

وأشاد بوقفة الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية، لدعم أمن واستقرار البحرين. وقال: «إن أمن الخليج واستقراره هو من أمن العالم ككل»، منوهاً بالوقفة الشجاعة من قِبل دول المجلس تجاه إخوانهم في البحرين.

سمو رئيس الوزراء يستقبل عدداً من أفراد العائلة و النواب و المواطنين

لتشجيع جميع الأطراف على تعزيز مساعي الحوار

فيلتمان وأشتون يزوران البحرين في «أسبوع دبلوماسي» حافل

□ من المتوقع أن تشهد البحرين هذا الأسبوع نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً بالتزامن مع زيارة عدد من كبار المسئولين الغربيين لتعزيز مساعي إطلاق الحوار الوطني في البحرين.

ووصل إلى البحرين مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشئون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان الذي زار المنامة مرات متتالية بعد اندلاع الأزمة السياسية في البحرين.

وقالت مصادر لـ «الوسط»: «إن فيلتمان سيلتقي بعدد من كبار المسئولين، بالإضافة إلى ممثلين عن قوى المعارضة، وسيحث جميع الأطراف على إطلاق الحوار الوطني في البحرين». وسيجدد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية دعم بلاده للحوار الوطني ومساندة مبادرة ولي العهد نائب القائد الأعلى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بإطلاق حوار جاد وبناء يشارك فيه جميع البحرينيين من أجل بناء مستقبل أفضل، وسيؤكد فيلتمان أن الحوار الوطني بمشاركة جميع الأطراف سيكون هو الحل الأمثل على أن يقدم إصلاحات ونتائج عملية ملموسة لدعم التجربة السياسية البحرينية في الانفتاح والتعددية.

وكان فيلتمان قد رفض في السابق مطالب فرض أية شروط مسبقة للحوار الوطني، معتبراً أن الحل هو الجلوس على طاولة الحوار ومناقشة كل المطالب من قبل جميع الأطراف، مبيناً أن «ليس من الطبيعي أن نبدأ حواراً بشروط، ولا أن نبدأ بالنتائج، ولكن نبدأ بالحوار لنصل إلى النتائج».

وأكد أن البحرين ستظل شريكاً مهماً للولايات المتحدة الأميركية في الحاضر والمستقبل، وتربطهما علاقات صداقة تاريخية، وأن البحرين قادرة عبر الحوار على القيام بالمزيد من الإصلاحات التي تساهم في مزيد من الاستقرار والازدهار، مجدداً دعم بلاده للبحرين.

وعلى صعيد متصل، ستبدأ المنسقة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون زيارة للبحرين ضمن جولة خليجية تشمل كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة. وأجرت أشتون مباحثات في الرياض المحطة الأولى لجولتها الخليجية.

وناقشت أشتون مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذين عقدوا الثلثاء الماضي اجتماعاً في لوكسمبورغ تطورات الأوضاع في البحرين.

وستترأس أشتون الأربعاء المقبل الاجتماع الـ 22 لمجلس الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد على المستوى الوزاري في أبوظبي وستختتم جولتها الخليجية السريعة بزيارة للبحرين الخميس المقبل وستلتقي مع عدد من المسئولين من بينهم وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وممثلين عن مختلف الأطراف السياسية على ما أفاد مصدر لـ «الوسط». ورجح المصدر زيارة مسئولين آخرين البحرين أيضاً.

وزير الخارجية يشيد بدعم الإمارات المتواصل للبحرين

□ أشاد وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة بالدَّعم المتواصل من دولة الإمارات العربية المتحدة لمملكة البحرين والذي يعكس عمق ومتانة العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة المتميزة القائمة بين البلدين وشعبيهما الشقيقين.

جاء ذلك خلال حضور وزير الخارجية حفل الاستقبال الذي أقامه نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مساء أمس الإثنين (18 أبريل/ نيسان 2011) لوزراء الخارجية ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة المنعقد حالياً بإمارة دبي.

ونوه وزير الخارجية بما تشهده دولة الإمارات العربية المتحدة من إنجازات حضارية متميزة على مختلف الأصعدة، مرحباً بمبادرة دولة الإمارات بعقد مثل هذا المؤتمر الدولي المهم.

من جهته، أعرب نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن ارتياحه لما تشهده العلاقات بين البلدين من تقدم وتطور في مختلف الميادين بفضل التعاون والتنسيق المشترك لما فيه خير ومنفعة البلدين.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية خلال مشاركته في المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنه في دبي حرص مملكة البحرين واستعدادها للتعاون الكامل في مكافحة القرصنة، حيث كانت البحرين سباقة بالمساهمة العملية مع دول مجلس التعاون في مقاومة القرصنة في خليج عدن منذ عادت هذه الظاهرة مجدداً.

وشدد على ضرورة أن يرد المجتمع الدولي وبحزم على هذه الظاهرة التي تعتبر شديدة الخطورة على المنطقة والاقتصاد العالمي.